لن أخلعه

الحمد لله رب الأرباب ، الذي شرع النقاب ، صيانة و حفظا للمسلمات من أعين الذئاب ، والصلاة و السلام على النبي و الأصحاب و آله الأحباب عدد حب التراب وقطر السحاب ..
أما بعد ،،

لم أصدق

نعم و الله لم أصدق عندما أعطاني أحد إخواني جريدة **المصري اليوم**
و قرأت فيها هذا الخبر المحزن المبكي : **شيخ الأزهر** يأمر طالبة **بخلع نقابها** ... ويقول : **النقاب عادة وليس من الإسلام** ، وأنا عازم على إصدار قرار بمنع الطالبات والمعلمات المنتقبات من دخول المعاهد الأزهرية ...
أعدت قراءة الخبر مرات عديدة و أنا في ذهول ، قلت لنفسي لعلها إشاعة مغرضة تريد النيل من شيخ الأزهر وعلمه و مكانته ، فأخذت أبحث و أستوثق من الخبر . . . **و ياللأسف** لقد كان **الخبر صحيحا** ، حيث نشرته كل وكالات الأنباء ، وعلمنا من أخواتنا **العفيفات المنتقبات** طاعة لله ورسوله أنهن بدأن يتعرضن للإيذاء والمضايقات ، ومنعن في إحدى المدن الجامعية من السكن فيها وغير ذلك من أشكال الإيذاء .
جلست مع نفسي والعين تملؤها الدموع ، تذكرت هذه المرأة التي حاول يهودي أن يكشف شيئا من جسدها فصرخت **وامعتصماه** فأتاها المعتصم بجيش ملبيا صرخة العفة و الطهر ، واليوم تجبر المسلمة على إظهار وجهها مِن مَن ؟!! من (**الإمام الأكبر**) و لم يقف الأمر عند هذا الحد بل أهانها بكلمات لا يجرؤ أن يقول مثلها لأي سائحة أجنبية عارية فاجرة **وحسبنا الله ونعم الوكيل** .

عتاب محب

- **يا شيخ** إن هذه الفتاة مسلمة نفذت أمر ربها و اقتدت بنساء النبي الطاهرات ، إنها بنت من بنات الأزهر الشريف ، إنها كحفيدتك ، فلم إهانتها والسخرية منها أمام زميلاتها ؟
- **يا شيخ** لقد كانت هذه الفتاة الطيبة تنتظر منكم كلمة شكر و تقدير بما تميزت به من خير عن زميلاتها .
- **يا شيخ** ألا ترى الكاسيات العاريات ، ألا ترى من تلبس الضيق و القصير و الشفاف ، و تغري الشباب وتفتنهم بحركاتها و ضحكاتها لِم هذه لَم توبخ من فضيلتكم أو حتى تعاتب عتابا جميلا .
- **يا شيخ** أبعد هذا العمر الطويل لكم بين الكتب لم تقع عين فضيلتكم و لو مرة واحدة على كلمة النقاب أو تغطية الوجه في أي كتاب من كتب أهل الإسلام .

– سامحك الله يا شيخ –

لا تحزني أختاه

لا تحزني أختاه يرعاك ويحفظك الإله
لا تحزني أختاه إن القوم ما خافوا الإله
لا تحزني أختاه فنقابك أمر الإله
لا تحزني أختاه صبرا لا يضرك قول لاه
لا تخلعيه أخيتي كوني على درب النجاة
قولي لهم إن السعادة والكرامة في قول الإله
أو في كلام حبيبنا ورسولنا هادي الهداة
أو فعل أصحاب النبي وآله ومن اقتفاه
أو أمهات المؤمنين عليهم صلى الإله
فلتعلموا ألا حياة بلا حياء والحياء هو الحياة



قولي لهم هاتوا دليلكم من سنة أو من كتاب الله
لا تكذبوا فالله يسمع ما تقولون ويكتب ما يراه
أقسمت بالله الذي برأ الوجود وما لنا رب سواه
لن أخلعه وإن أذوني أو سبوني أو رموني في فلاة
لن أخلعه إني كعائشة المصونة أم عبد الله
وحفصة وخديجة وسمية قدوات كل فتاة
سأظل ألبسه ولن أخلعه ما بقيت حياة



من أدلة النقاب الثابتة في الكتاب والسنة

❁ قال الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَ ﴾ الأحزاب٥٩

في الآية الكريمة قرينة واضحة على أن قوله تعالى فيها: (**يدنين عليهن من جلابيبهن**) ، يدخل في معناه **ستر وجوههن** ، بإدناء جلابيبهن عليها ، والقرينة المذكورة: هي قوله تعالى: (**قل لأزواجك**)، ووجوب احتجاب أزواجه وسترهن وجوههن، لا نزاع فيه بين المسلمين. فذكر الأزواج مع البنات ونساء المؤمنين، يدل على وجوب ستر الوجوه، بإدناء الجلابيب، كما ترى .

عن **ابن عباس** رضي الله عنه قوله : (**يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن**): أمر الله نساء المؤمنين، إذا خرجن من بيوتهن في حاجة، أن يغطين وجوههن، من فوق رؤوسهن بالجلابيب، ويبدين عينا واحدة . وهذا قول جمهور المفسرين وعلى رأسهم الإمام ابن جرير .

قال الشيخ محمد سيد طنطاوي في تفسيره لهذه الآية : والجلابيب جمع جلباب ، وهو ثوب يستر جميع البدن ، تلبسه المرأة فوق ثيابها . والمعنى : يا أيها النبي قل لأزواجك اللائي في عصمتك ، وقل لبناتك اللائي هن من نسلك ، وقل لنساء المؤمنين كافة ، قل لهن : إذا ما خرجن لقضاء حاجتهن ، فعليهن أن يسدلن الجلاليب عليهن ، حتى يسترن أجسامهن سترًا تامًا من رؤوسهن إلى أقدامهن ؛ زيادة في التستر والاحتشام ، وبعدًا عن مكان التهمة والريبة . قالت أم سلمة رضي الله عنها : (لما نزلت هذه الآية خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من السكينة وعليهن أكسية سود يلبسنها)
اهـ . (التفسير الوسيط) (١١ / ٢٤٥) طبعة دار المعارف١٩٩٣م

❁ **قال الله تعالى :**
﴿ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَا ﴾ النور٣١

قال **عبد الله بن مسعود** : الزينة الظاهرة : الثياب ، وذلك لأن الزينة في الأصل : اسم للباس والحلية بدليل قوله تعالى : { **خذوا زينتكم** } الأعراف / ٣١

❁ **قال الله تعالى :** ﴿ وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ لِيُعۡلَمَ مَا يُخۡفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۚ ﴾ النور٣١

ونحن نسأل أيهما أشد فتنة قدم المرأة أم وجهها

❁ قالت أم **المؤمنين عائشة** - رضي الله عنها - في حديث حادثة الإفك لما كان صفوان بن معطل يبحث من وراء الجيش ليتأكد أنسوا شيئا فوجدها نائمة وقد انكشف وجهها ، قالت أمنا عائشة : (**فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني ، وكان رآني قبل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني ، فخمرت وجهي بجلبابي**) متفق عليه

❁ وعن عائشة - رضي الله عنها قالت - : (**يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن بها**)

❁ قال رسول الله ﷺ : (**المحرمة لا تنتقب ، و لا تلبس القفازين**) صححه الألباني

دلَّ ذلك على أن غير المحرمة تلبسه

❁ قالت أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - : (**كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فإذا حاذونا سدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها فإذا جاوزونا كشفناه**) حسنه ابن حجر

❁ قالت السيدة أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها -: (**كنا نغطي وجوهنا من الرجال ، وكنا نمتشط قبل ذلك في الإحرام**) أخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي

هذه بعض الأدلة التي تثبت لكل
من كان له قلب
أن النقاب مشروع مأمور به في ديننا
وهو عبادة وقربة لله رب العالمين
أسأل الله أن يستر فتيات الإسلام
ويحفظهن من كل سوء